

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

مؤسفة مقياس "المصالح النقدي" للسنة الثانية ليسانس /نقد ومناهج

إعداد: أ.د. السعيدة لوسل

مناقشة: لماذا نر المصالح النقدي؟

مادة: المصطلح النقدي

1- لماذا ندرس المصطلح؟

المصطلح في النقد الأدبي ليس مجرد "كلمة"، بل هو **تكثيف لنظرية كاملة**. عندما نقول "بنوية" أو "تفكيك" أو "محاكاة"، فنحن لا نستخدم مفردات عادية، بل نستحضر تاريخاً طويلاً من الفلسفة والتحليل. المصطلح هو الأداة التي تنقل النقد من "الانطباع الشخصي" (أعجبني/لم يعجبني) إلى "العلم المنهجي". المصطلح النقدي هو **لفظة أو تعبير يتم الاتفاق عليه بين النقاد والمتخصصين للدلالة على مفهوم محدد أو ظاهرة فنية داخل النص الأدبي**. هو "شفرة" معرفية تختصر جملة من الأوصاف والخصائص في كلمة واحدة.

ويمكن تفكيك هذا المفهوم إلى ثلاثة أبعاد أساسية:

- المصطلح كأداة إجرائية

هو "المشروط" الذي يستخدمه الناقد لتشريح النص. فبدلاً من قولنا "هناك كلمات في القصيدة تشبه كلمات في قصيدة أخرى قديمة"، نستخدم مصطلح **"التناس" (Intertextuality)** "هنا المصطلح وفرّ علينا الوقت وأعطى الدقة العلمية".

- المصطلح كبناء فكري

المصطلح ليس كلمة معزولة، بل هو "رأس جبل الجليد" لنظرية كاملة. مثال: عندما نستخدم مصطلح "اللاوعي" في النقد، فنحن نجرّ خلفنا كل حمولة مدرسة "النقد النفسي" وسيجموند فرويد.

- الفرق بين الكلمة والمصطلح

الكلمة: لها معنى عام وشائع (مثلاً: كلمة "بناء" في اللغة تعني تشييد العقارات)
المصطلح: هو "تخصيص" الكلمة لمجال معين (كلمة "بناء" في النقد تعني المعمار الفني للقصيدة أو الرواية).

ملاحظة هامة:

المصطلح النقدي هو "كائن حي" يتطور، وفهمه يتطلب فهم الفلسفة الكامنة خلفه، وليس فقط حفظ تعريفه المعجمي. إن إتقان مادة المصطلح النقدي هو أول خطوة لتصبح ناقداً حقيقياً، فهو يمنحك اللغة الواصفة التي تمكنك من تشريح النصوص بعمق وموضوعية.